

السؤال الخامس من درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف

كتاب الصلاة رقم الدرس)١٦(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز فعل شيء من المحظورات متعمدا ثم يهدي؟ وكتب الله لكم الاجر محظورات الاحرام كاسمها والمحظور هو الممنوع ولا ينبغي للمسلم ان اكون مستخفا بحرمات الله عز وجل. فيتترك الواجبات في الحج -

[00:00:00](#)

او يفعل المحرمات عليه اه مستخفا بامرها لان الاستخفاف خطره عظيم. ترى سواء في ترك واجب او فعل محرم لان الاستخفاف يؤثر في التقوى والله جل وعلا يتقبل من المتقين - [00:00:26](#)

فاذا كان الانسان مستخفا فان هذا يقدر في تقواه لله عز وجل وعليه فان الذي يفعل المحظور ينبغي ان لا يفعله الا وهو محتاج اليه. او مضطر اليه لا خفا بحرمته. وينبغي على اهل العلم وطلبة العلم ان يعظموا امر العبادة في نفوس الناس. واذا بينوا عبادة الحج -

[00:00:45](#)

او العمرة ان يبينوا ذلك لهم حتى يكون اقرب لتقوى الله عز وجل والخوف منه سبحانه وتعالى بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:01:12](#)

اما بعد بينا فيما مضى انه لا ينبغي للمسلم ان يستخف بحرمات الله من حج البيت الحرام او اعتمر عماد العمل والقول والفعل كله على تقوى الله عز وجل ولذلك قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [00:01:32](#)

وبين سبحانه وتعالى ان جميع ما يكون من العمل لانه ذكر اعظم ما يتقرب اليه من توحيده وهو نحر الهدي وذبحه بين سبحانه وتعالى انه غني عن هذا كله وان التقوى هي الاساس في القيام بهذه العبادة - [00:02:05](#)

ولذلك جعل الله مدار القبول عليها وقال سبحانه انما يتقبل الله من المتقين الذي يضطر الى فعل المحرم المحظور او يترك الواجب هذا له شأن او يحصل منه ذلك على سبيل الحاجة التي لا يسقط معها او تسقط معها المؤاخذه هذا له شأن. اما ان يكون - [00:02:28](#)

للفعل دون وجود حاجة كمن يعبت بالعبادة فيقص شعره واطفاره ويتطيب فهذا كله يعتبر من الاستخفاف بالحرمة ولذلك ينبغي للمسلم ان يكف وان يرعوي عن ان يتخلق بهذا الخلق وهو الجرأة على ما حرم الله او على ترك - [00:02:57](#)

فيما فرض الله وهذا هو اساس التقوى ولذلك التقوى تقوم على فعل الفرائض وترك المحارم ومن تساهل في واجب من الواجبات وظيعه وليجرب من يفعل ذلك. او يريد ان يفعل ذلك. فانه اذا تساهل في امر من اوامر الله. او نهي من نواهي الله - [00:03:20](#)

فانه لن تجاوز قدمه موضعا الانتهاك لتلك الحرمة الا واصيب بفتنة في دينه هذا امر لا يمكن الانسان ان يشك فيه ذرة تجده على احسن ما يكون التزاما بطاعة الله - [00:03:42](#)

سيأتي في فريضة من فرائض الله يترك فيها واجبة او ينتهك حدا من حدود الله ومحرمات الله الا وجدت اثر ذلك والعياذ بالله يعقبه في دينه ودينياه الخير كل الخير في طاعة الله - [00:04:00](#)

والخير كل الخير في تعظيم الله وتعظيم شعائر الله. ولذلك بين الله تعالى ان تعظيم شعائره من تقوى القلوب على المؤمن ان ينمي في نفسه هذا الامر. وكان السلف الصالح يحتاج الواحد منهم الى فعل الشيء فيفعله وهو متألم مع ان الله - [00:04:17](#)

اعطاه الرخصة ومنهم من كان لا يترك واجبا من الواجب بل قد يصل ببعض الصالحين الى شيء لا يرى وجوبه. وكان بعض مشايخنا

الله عليه السلام لا يرى وجوب الصلاة مع الجماعة. لكن لا تفوته صلاة مع الجماعة - [00:04:36](#)
ولما مرض في آخر حياته يقول لا يؤلمني شيء الا انني اسمع النداء ولا اجيب مع انه معذور. فهذا وهو معذور فكيف بمن لا عذر له
ولذلك ينبغي ان يوطن العبد نفسه على محبة الله وتعظيم الله نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعلنا - [00:04:53](#)
ذلك الرجل وباذن الله غدا بعد العصر سيكون لقاءنا في دروس العمدة نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا
وانا الحمد لله رب العالمين. صلى الله - [00:05:15](#)